Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(1).

ويتم إبراهيم عليه السلام، كلماته التي اختير بها، فيصبح باستيعابه تلك الأوامر والنواهي إماماً للناس، ولكنّه باستحقاقه هذه الصفة لم ينس ذريته، إلا أنه يتلقى المعلومة التي توضح له أن الإمامة لا ينالها إلا من توافرت فيه الأهلية، التي اكتملت مقوماتها في إبراهيم منذ نشأته وتربيته في أحضان المدرسة الإلهية فقد تحلت شخصيته بتلك المبادىء:

1 - ضبط النفس في حالتي السرور والحزن.

2 - كمال الأخلاق العظيمة وصفاء الروح.

3 - الاستقامة الإنسانية التي تتضمّن مختلف جوانب الحياة.

4 - صلاح العمل الذي يصوّر الرشد الإنساني في أجلى معانيه ويُجسّد النضج البشري في أرقى كمال.

﴿* وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾(2).

ويوسف عليه السلام، يخوض التجربة المريرة منذ حداثة سنّه، فيتعرض للاختبار القاسي نتيجة الغيرة التي تحولت في تطورها إلى حسد مدمّر امتدت ألسنته فالتهمت قلوب الإخوة فاندفعوا يكيدون، ويدبّرون ويتآمرون، ويضمرون السوء. ويبدأ الدرس بالرؤيا المنامية كتمهيد للأحداث التي ستتلاحق وتتوالى.

---

(1) سورة البقرة، الآيات: 126-128.

(1) سورة البقرة، الآية: 123.